مدحه المتوكل .

أخبرني عمي وحبيب بن نصر المهلبي قالا حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني حماد بن أحمد بن سليمان الكلبي قال حدثني أبو السمط مروان الأصغر قال .

لما دخلت إلى المتوكل مدحته ومدحت ولاة العهود الثلاثة وأنشدته .

(سَقَى اللهُ نَجْداً والسلامُ على نَجْدِ ... ويا حَبّذَا نجدٌ على النّأْيِ والبُعْد) .

(نظرتُ إلى نجدٍ وبغدادُ دونها ... لَعَلّي أرى نجداً وهيهاتَ من نجدِ) .

(ونجدٌ بها قومٌ هَواهُمْ زِيَارتِي ... ولا شيءَ أحلَى من زِيارتهمْ عندي) .

قال فلما فرغت منها أمر لي بمائة وعشرين ألف درهم وخمسين ثوبا وثلاثة من الظهر فرس وبغلة وحمار ولم أبرح حتى قلت قصيدتي التي أشكره فيها وأقول .

(تَخَيّرَ النّاسِ للنّاس جعفرَا ... ومَلّكَه أمرَ العِبَادِ تَخُيرَا) .

فلما صرت إلى هذا البيت .

(فأمْسِكْ نَدَى كَفّيْكَ عنّي ولا تزِد ... فقد كِدْتُ أنْ أطغَى وأن أَتَجبّرَا) .

قال لي لا والله لا أمسك حتى أغرقك بجودي .

وحدثني عمي بهذا الخبر قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني